

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 152 ما سجل عليه من الدعوى فعرضت صورة الدعوى على شيوخ العصر فوجدوها متناقضة هي والشهادة وبينوا التناقض فعارف في ذلك الداودي فجمع قاضي القضاة العلماء منهم شيخنا القاضي محب الدين الحنفى والشيخ شهاب الدين العيثاوى الشافعى وكانا قد أفتيا بعدم مطابقة الشهادة للدعوى فعارضهما الداودي وأيد أهل المجلس كلامها وأفهموا القاضي ما أفهماه ووقع من القاضي في حقه بسبب انه قال معتذرا عن قيامة في ذلك المصاهرة تقتضى المناصرة وقال له القاضي لا تكتب على الفتوى بعدها فصل له غيظ وانزعاج ومرض من يومئذ فلما كان اليوم الذى مات فيه ابراهيم بن الطباخ المقدم ذكره دخل ضحوة النهار جماعة يعودون الداودي فبينما هم عنده اذ دخل عليه منلا على العجمى الاعرج وكان من أصدقائه وتلاميذه فقال له أعظم ا[] أجركم فى الشيخ ابراهيم بن الطباخ فتألم الداودي وتأوه وتأسف عليه وتكدر المجلس لما كان بينهما من الصداقة والتلاميذ فخرج الناس فقال لآخيه الشيخ عبد القادر أقعدنى يا أذى فأقعه فلقف ثلاث لقفات ومات لوفته رحمه ا[] تعالى .

محمد بن محمد الملقب بدر الدين الكرخى الشافعى نزيل مدرسة السلطان حسن بمصر ذكره الشيخ مدين القوصونى فقال فى حقه كان عالما عاملا فاضلا كاملا فقيها مفسرا محدثا مطلعاً أخذ العلم عن جماعة منه شيخ الاسلام زكريا الانصاري قال رحمه ا[] تعالى قرأت عليه سورة الفاتحة وأجازنى بجميع مروياته ومؤلفاته ومنهم الامام شهاب الدين أحمد الرملى وولده الشمس والشيخ العلامة الشمس محمد بن ابراهيم التتائى المالكى قال ومن جملة ما قرأته عليه شرحه على القصيدة التى فى مصطلح الحديث التى أولها قوله % (غرامى صحيح والرجا فيك معضل % وحنى ودمعى مرسل ومسلل) % | قال قرأتها عليه فى سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وألف التآليف الفائقة منها حاشيتان على تفسير الجلالين كبرى فى أربع مجلدات وصغرى مجلدين ضخمين وله أيضا حاشية على شرح المنهاج للشيخ جلال الدين المحلى وكانت ولادته فى عشرة وتسعمائة وتوفى سنة ست بعد الالف فى ذى القعدة ودفن بحوش الامام الشافعى رحمهما ا[] تعالى .

محمد بن محمد بن عبد الرحمن مؤذن باجمال قال الشلى فى وصفه صاحب الاحوال